تقرير المؤتمر "تأثير الفن على الصحة النفسية للطفل "

جمعية "الشارع فن" الثلاثاء 18 فيفري 2020 من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة الخامسة مساء

تقرير ندى برباش ،أخصائية في علم النفس

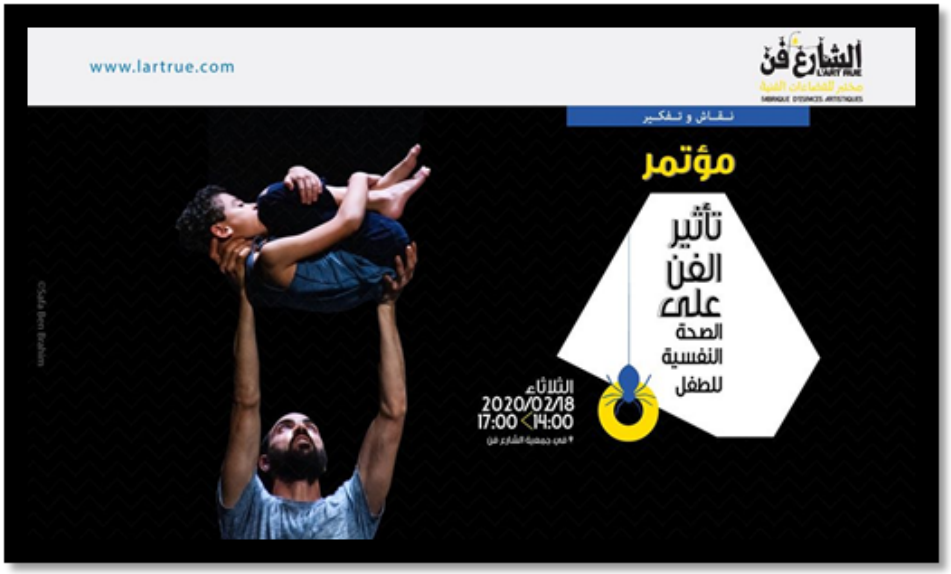

1- محتوى المؤتمر :

المؤتمر **"تأثير الفن على الصحة النفسية للطفل "** الذي عقد بمقر جمعية الشارع فن في 18 فيفري 2020 يندرج في إطار برنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن " الذي انشأته الجمعية في موفى سنة 2017 و قدمت المداخلات من قبل :

- غفران ورغي ، مسؤولة برنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن" في جمعية الشارع فن.
- زينب عباس ، طبيبة نفسية **للأطفال** بمستشفى الرازي و عضو لجنة الخبراء ببرنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن ".
- سهى يعقوبي ، **أخصائية في علم النفس السريري والمرضى** وهي عضو في لجنة خبراء برنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن" و هي أيضا المشرفة على مجموعات التركيز التي تم إحداثها ضمن نفس البرنامج.

- مريم صخيري ، **أخصائية في علم النفس السريري والمرضى** و هي مراقبة و منشطة ورشات في إطار برنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن"
- نجمة الزغيدي ، **الفنانة المشرفة على الإقامة الفنية مع الأطفال**, كاتبة مسرحية و **أخصائية في علم النفس**.
- رحاب جبالي ، رئيسة الجمعية التونسية للعلاج بالموسيقى

2- أهداف المؤتمر :

يتمحور هذا المؤتمر حول الأسئلة التالية :

- كيف يساهم الفن في رفاه الطفل و نموه ؟
- كيف توفر الأنشطة الفنية فضاء من الحرية للأطفال عموما و للذين يعانون من إضطرابات خصوصا ؟
- ما هي الوسائل العملية في مجتمعنا لإعادة إحياء العلاقة بين الأطفال والرشد؟
- كيفية إعادة الحوار بين الطفل ومحيطه؟

هذا المؤتمر يندرج ضمن أنشطة محور فنون وتربية- حقوق الطفل: تفكيك العنف عن طريق الفن - الذي تشتغل عليه جمعيتنا منذ 8 سنوات يأتي هذا المؤتمر كتكملة للمؤتمر الذي تم تنظيمه في ربيع عام 2018 حول "واقع العنف المسلط على الأطفال"

يهدف هذا المؤتمر المتخصص و القائم على تجربة المنظمات غير الحكومية التونسية المختلفة و خبرتها إلى إثراء خطوط التفكير. يأتي هذا المؤتمر كتكملة للمؤتمر الذي تم تنظيمه في ربيع عام 2018 حول "واقع العنف المسلط على الأطفال", ، وتمهيداً للقات أخرى

يهدف هذا المؤتمر إلى :

- توفير فضاء للنقاش و التأمل بين مختلف الجهات الفاعلة حول تأثير الفن على الرفاه النفسي للأطفال.
- تقديم برنامج "فنون وتربية - تفكيك العنف عن طريق الفن " نظريا وعلميا
- تقديم مقاربة علمية حول تفكيك العنف في الوسط المدرسي
- إشراك جميع الأطراف المعنية بتفكيك العنف عن طريق الفن سواء في ذلك المهنيين و الآباء و المعلمين و المجتمع المدني و غيهم
- الإعلام ببعض النتائج الأولية المستخلصة من الأنشطة المختلفة.
- تعزيز التربية الفنية لفائدة الأطفال.

3- ملخص المداخلات :

يتم التطرق لمختلف المداخلات حسب الترتيب الزمني

1-3 تأثير الفن على الصحة النفسية للأطفال لزينب عباس طبيبة نفسية للأطفال بمستشفى الرازي و عضو لجنة خبراء برنامج **"فنون وتربية- حقوق الطفل: تفكيك العنف عن طريق الفن"**

مقدمة : من المهم أن نتذكر أن للفنون دور أساسيا في نمو الطفل، في الأنشطة الفنية تؤدي العديد من الوظائف، و الفن فطري في الإنسان و هو نشاط إنساني يجذب العقل و العواطف و ينتج عنه خلق أعمال ذات خصائص جمالية و هكذا يضم الفن مجالات مختلفة في تجدد مستمر كالنحت والرسم و الرقص و الموسيقى و الطبخ و الشعر و المسرح و السينما و القصص المصورة و النقش والتصوير الفوتوغرافي والفن الرقمي

بناء على الاحتياجات المحددة لهرم ماسلو يتدخل الفن في نمو الطفل على مستويين: الحاجة إلى احترام الذات و الحاجة إلى تحقيق الذات. فالفن يلبي جميع الحاجيات النفسية للطفل لأنه وسيط يسمح بالتواصل مع هذا الأخير و لكن أيضا البناء معه من خلال توفير الحماية له و الأمن و الحب و إحترام الذات و الثقة في النفس وتحقيق الذات

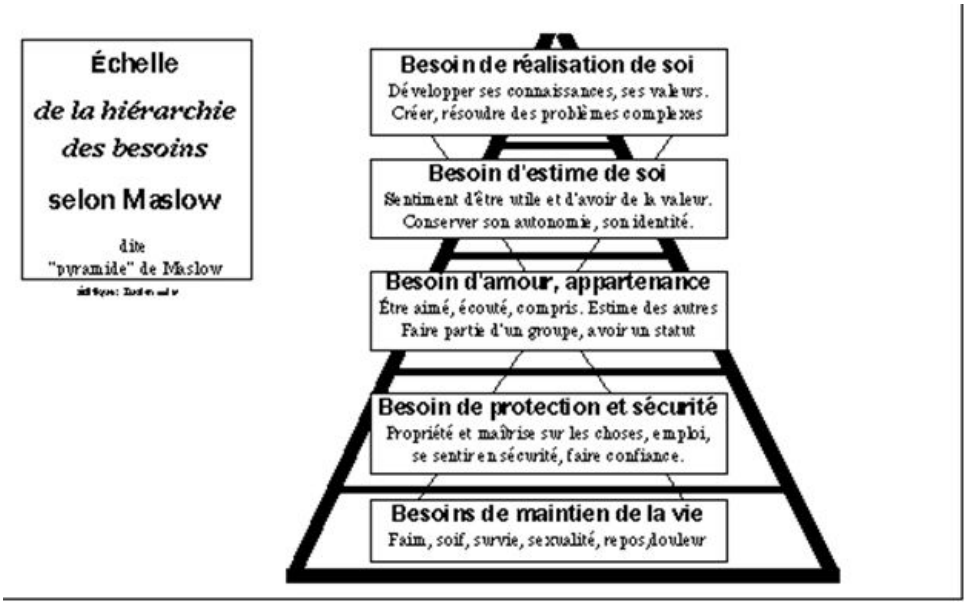

- الفن والنمو:

يحفز الفن التعلم ز يشجع على تطوير الإدراك و المهارات الحركية و التفاعل الاجتماعي بشكل ملموس وهو وسيلة للتعبير عند الأطفال يكشف عن أفكارهم و مشاعرهم و اهتماماتهم ، باستخدام اللعب والرسم واللغة و غيرها من الفنون يتحقق نمو الأطفال بالإضافة إلى ذلك فإن اللعب ضرورة لتكوين الطفل و اندماجه في المجتمع.

إكتساب المجالات المعرفية الأساسية الأربعة لدى الطفل هي :

- المعرفة : اللعب مع الكبار يعد فرصة فريدة لكسب المعارف في جميع المجالات
- الدراية : الممارسة و التنفيذ و الحركة
- المهارات الاجتماعية : تعلم سلوك يمكنه من الاندماج في العالم

- إرادة العمل : دون رغبة لا يمكن أن يوجد تعلم و لا تطور

يسمح اللعب للطفل ب :

- العمل و الإكتشاف بفرح

- الإكتشاف و الإنفتاح على العالم و على الآخرين

- تعلم كيفية العمل على تغيير العالم و محيطه

- تعلم أخذ زمام الأمور و التغلب على التوترات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وإحباطاتها فمن خلال اللعب يتعلم الطفل أن يفهم بشكل أفضل ثم يتصرف وفقا للمواقف التي يمر بها كما يسمح اللعب للطفل بالاندماج في المجتمع.

- تعلم الأدوار و الوظائف الاجتماعية

- تعلم ثقافة عائلية و إجتماعية لحل مشاكله في المستقبل

- تمكنه من تصور مستقبله و كهولته

- إختراع و إبتكار وتغيير بيئته

- العمل على التركيز

- تنظيم تفكيره وذكائه

توجد العديد من الألعاب المختلفة و التي تمكن كل واحدة منها الطفل من العمل و تنفيذ مهارات متنوعة فمثلا من سن الثانية إلى الرابعة من العمر يكون للأطفال رغبة و حاجة للعب أنواع من ألعاب التقليد (تقليد الكبار: الأب، الأم، الخباز، الطبيب ...) بالتالي فإن ألعاب التقليد و التظاهر (الألعاب الرمزية) تلعب دورا أساسيا في التغيير و هو أمر ضروري لنمو الطفل.

العلامات الخمس لاكتساب الوظيفة الرمزية هي :

- التقليد المتنوع بصرف النظر عن وجود النموذج

- الصورة الذهنية : الاستحضار الذهني لشيء غائب (التقليد الداخلي)

- اللعب الرمزي أو الخيالي، التظاهر

- الرسم : تجسيد شيء ما بطريقة خطية

- اللغة : تمكن من استحضار شيء أو حدث غائب بشكل شفوي

" إن اللعب عالمي و يتوافق مع الصحة : نشاط اللعب يسهل النمو و بالتالي الصحة، فما هو طبيعي هو اللعب" *وينيكوت*

بالتوازي يعد الفن و اللعب مصادر ممتازة لتحفيز التعلم نظرا لأنهما مرتبطان بالمتعة.

يسمح اللعب للطفل من خلال المتعة بإكتشاف العالم و الإنفتاح عليه و كذلك تعلم التصرف والإدارة و التغلب على التوترات النفسية.

للفن في مرحلة المراهقة وظيفة الوساطة إنها وسيلة ممتازة للتعبير تساهم في نضج الشخصية. هكذا فللعب والفن دور أساسي في تبديد التوترات و لكن أيضا في الإصلاح عبر تقليد الكهول لأنه يجب ألا ننسى أهمية الكبار في التعامل و المشاركة في تكوين الطفل في المجتمع.

- الأنشطة الفنية و اليومية للطفل :

تواتر الأنشطة الفنية باستمرار مع نمو الطفل يساهم في تعزيز قدراته كما أنها تنمي مختلف وظائفه ، لذا نلاحظ على سبيل المثال أن الموسيقى :

- تفز المهارات الفكرية و السمعية و الحسية و اللغوية و الحركية.

- تعلم الأطفال التعايش بشكل أفضل مع غيرهم من الأطفال و الإسترخاء كما تحفز قدراتهم السمعية

- تحفز الذكاء العاطفي

الأدب :

- ينمي المهارات المعرفية : الذاكرة و اللغة و مهارة التجريد و الخيال.

- تقدم الكتب للأطفال عالما رائعا من الأحلام و المرح

- يقوي تعلم القراءة

الرسم و التصوير :

- ينمي المهارات الحركية الدقيقة و الكتابة و القراءة و الإبداع و يضاعف الثقة بالنفس

- هي وسائل مثلى للأطفال كي يعبروا عن مشاعرهم و عواطفهم وأحاسيسهم

المسرح :

- يساعد الأطفال على اكتساب قيم سامية مثل الإحترام و التسامح

- ينمي ملكة الخيال و الخلق

- يتيح لهم الثقة بالنفس

التعبير الجسدي :

- يقوي و يعزز التنمية من خلال الحركة

- يساهم في النمو الصحي للجسم و التحكم فيه بصفة آمنة و الحفاظ على مرونته و تنمية القدرات الطبيعية للتنقل و الركض و القفز و التحول

- تطوير الذكاء العاطفي و كذلك الجوانب الاجتماعية و الإبداعية

- دور الفن في الإحاطة و العلاج :

نستنتج من خلال تجارب مختلفة أن النهج الفني هو أسلوب يهدف إلى إستخدام إمكانيات التعبير الفني و إبداع شخص لأغرا ض العلاج النفسي أو التنمية الشخصية و يمكن أن تكون الأنشطة الفني مهمة في رعاية الشخص إنها طريقة علاجية فعالة للغاية كما تبينها الدراسات العلمية المختلفة.

- حوصلة :

هكذا يلعب الفن دور الوسيط بين الطفل و بيئته مما يسمح له بالتواصل مع العالم الخارجي و إحتلال مكان فيه. لذا من المهم تطوير الأنشطة الفنية في فترة الطفولة و التشجيع عليها لأنها تبدو ضرورية لرفاه الطفل.

" يصبح الخيال عظيما فقط عندما يكتشف الإنسان قيمته و قوته و يستخدمه في الإبداع و إذا ما انعدم ذلك يصبح الخيال روحا تهيم في الفراغ" ماريا مونتيسوري

2-3 برنامج **"فنون وتربية- حقوق الطفل: تفكيك العنف عن طريق الفن"** للسيدة غفران ورغي المسؤولة على البرنامج في جمعية الشارع فن:

تم إنشاء الشارع فن في تونس سنة 2006 بهدف إضفاء الطابع الديمقراطي على الفن المعاصر من خلال تقريب الإبداعات الفنية من السكان. يعد الشارع فن جزءا من نهج العمل الجماعي من خلال تجربة التنمية الاجتماعية عن طريق الفن و تطوير مقترحات فنية حول العلاقات بين الفن و المجتمع و الذاكرة و الأراضي و المواطنة و الأماكن العامة.

تعمل جمعية الشارع فن منذ 8 سنوات على مسألة رفاه الأطفال عن طريق الفن، تم تطوير برنامج "فنون وتربية" منذ سنة 2012 وإثرائه ببعد من الدعم النفسي والاجتماعي منذ سنة 2018 مع مشروع "حقوق الطفل: تفكيك العنف عن طريق الفن". مع إنشاء لجنة من الأطباء النفسيين والأخصائيين النفسيين لرصد وتقييم تأثير الأنشطة على الأطفال.

جمعية الشارع فن تشتغل في إطار إتفاقية شراكة مع وزارة التربية من 2016

برنامج "فنون وتربية" ينطلق من فكرة أن الفن ناقل للتنمية التعليمية و الاجتماعية وأن الوصول إلى الثقافة منذ الصغر حق أساسي، و أن تعلم الفنون أمر أساسي للديمقراطية الثقافية و تكافؤ الفرص. و لهذه الأسباب طالما اهتمت الشارع فن بمسألة مشاركة الأطفال في انشطتها و هكذا طورت من خلال أحد برامجها "فنون وتربية" أنشطة مختلفة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 عاما،

أربعة مشاريع :

- **قسمي أحلى! " :**
  يتمثل مشروع قسمي أحلى في تحويل قاعة قسم بمدرسة ابتدائية عمومية بحي شعبي إلى فضاء مخصص للأنشطة الفنية (مسرح ، كتابة ، فنون تشكيلية ، رقص و غيرها), و من أجل ذلك يعمل الفنانون و المصممون والمهندسون المعماريون التونسيون مع المعلمين و التلاميذ و أوليائهم بالمدارس الإبتدائية المعنية
  جمعية الشارع فن تحلم بمدرسة عمومية تحترم فضول الأطفال وتنمي مخيلتهم، مدرسة تكون فضاء إبداع ونمو فكري وتعبير فني وتحميهم من كل أشكال العنف التي يمكن أن تسلط عليهم من محيطهم.

منذ عام 2012 عهدت مدينة المعمار و التراث بباريس و المعهد الفرنسي للعمارة بهذا البرنامج إلى "الشارع فن" بتونس لتطويره بحرية بما يتماشى مع احتياجات المجتمع التونسي و تحدياته.

- **إقامات فنية :**

يستقبل الشارع فن كل عام ما بين 5 و 7 فنانين أو مجموعات فنية لفترات إقامة طويلة تتراوح بين 3 إلى 5 أشهر لكل منهم ، و يمكن للفنانين المشاركين في هذه الإقامات إقتراح مشروع ليتم تنفيذه في وسط مدرسي مع **التلاميذ**.

- **ورشات فنية في المدارس وفي مقر جمعية الشارع فن :**

يقدم الشارع فن للأطفال على مدار السنة و ورشات فنية مجانية يصممها و ينشطها فنانون محترفون (تعبير جسماني، مسرح، رواية القصص، تصميم و رقص البريك), و الهدف هو تعريف الأطفال بالفن و استقبالهم في مكان يوفر لهم ظروفا جيدة ترفه عنهم. يستكشف الأطفال ممارسات فنية مختلفة ويكتشفون علاقات أخرى ممكنة و يثرون أنماط تعابيرهم وتفكيرهم . كما تدعمهم **جمعية الشارع فن** في واجباتهم المدرسية و يتم تعريفهم بالمواضيع المهمة مثل تلك المتعلق بحقوق الطفل و مخاطر الإنترنت وما إلى ذلك.

- تفكيك العنف عن طريق الفن **:**

تلتقي جميع الأنشطة المشار إليها سابقا لتسمح للأطفال من سن السادسة إلى الثانية عشرة عاما بإكتشاف ورشات عمل متنوعة مثل المسرح و الفنون التشكيلية و الدمى و الموسيقى و تحليل الأفلام و حتى الزراعة الدائمة و المشاركة فيها. فالفن وسيلة للتعبير و يتيح قراءة أخرى وعلاقة أخرى بالعالم و الذات، و مع ذلك من خلال هذه التجربة الثرية واجه الفريق صعوبات حيث أثيرت مسألة العلاقات بين الكبار و الأطفال و العنف المسلط على الأطفال، و كفريق متخصص أراد الذهاب إلى أبعد من ذلك و فهم آليات هذا العنف الذي يشهده الأطفال لتفكيكه.

في عام 2018 شكلت الجمعية لجنة من المختصين و الأطباء النفسيين لمرافقة أنشطتها، أطلقت دورات نقاش،ورشات عمل، مائدة مستديرة حول مسألة حقوق الطفل في تونس و أعدت دراسة هامة لفهم تأثير الفن على الأطفال.

3-3 "منهجية التفكير والخطوط الرئيسية للمشروع" سهى يعقوبي،أخصائية في علم النفس السريري والمرضى وهي عضو في لجنة خبراء برنامج "فنون و تربية - تفكيك العنف عن طريق الفن" و هي أيضا المشرفة على مجموعات التركيز التي تم إحداثها ضمن نفس البرنامج

تشتغل جمعية الشارع فن منذ سنة 2012 على إعداد أنشطة للأطفال ومنذ نهاية عام 2017 لاحظ الفريق الحاجة إلى إيجاد مرافقة نفسية و التدخل النفسي بالتزامن مع الورشات الفنية و هذانظراً للدور الأساسي للرعاية النفسية في توفير النماء على المدى الطويل.

تم تقسيم المشروع إلى 4 مراحل :

- المرحلة الأولى (2017) : تصور الأنشطة و تنفيذها و تحديد المنتفعين . أهمية المراقبة (في القسم و أثناء ورشات العمل الفنية) لإيجاد أدوات التدخل بما في ذلك تطوير دفاتر الملاحظات.
- المرحلة الثانية (2018) : التدخل. في البداية كان العمل مع الأطفال فقط و مع ذلك فقد أظهرت الملاحظات أنه يجب الدخول في حوار مع فاعلين آخرين في بيئة الطفل : الأولياء و المعلمون.

تم تركيز مجموعات العمل مع الأطفال و الاجتماعات المنتظمة مع الأولياء و المعلمين بقيادة أخصائيين في علم النفس

- المرحلة الثالثة (2019) : مرحلة مراقبة ثانية للأطفال خلال الدروس و أثناء ورشات العمل الفنية بهدف تقييم التأثير النفسي و الاجتماعي و التربوي على الفاعلين الثلاثة و هم الأطفال و الأولياء و المعلمين.
- المرحلة الرابعة (نهاية 2019-2020) : مرحلة التدخل الثانية : يستخلص من هذا العمل :

- أن المقاربات النظرية الكاملة هي مقاربة إنسانية و نظامية و من هنا تأتي أهمية الإرتباط بين الهدف و بين مختلف الفاعلين.

- الأهمية المعطاة للجوانب الأخلاقية: سرية الإجتماعات و قواعد التواصل.

تشير الأساليب المستخدمة إلى الملاحظات العلمية و الموجهة في الحياة الجماعية سواء في ورشات العمل أو في النقاشات الجماعية.

أن مجموعات النقاش مع المعلمين قد ركزت على إدارة الغضب و إدارة القسم وتحليل الممارسات المهنية و تقنية التأثير و الفصل بين الأسرة و الحياة المهنية.

و قد ركزت مجموعات النفاش مع الأولياء على مدى إستعداد الأولياء و التواصل الغير عنيف و عدم إحباط الطفل والتقليل من مردوده و نتائجه المدرسية و عدم التقليل من شأن الطفل لتحقيق توازنه العاطفي من أجل منحه مساحة من الحلم.

و أخيرا تم عقد مجموعات مناقشة مع الأطفال وفقا لجدول زمني بمعدل مرتين كل أسبوعين طوال العام الدراسي بقيادة منشط و منشط مشارك. و كانت الأدوات متنوعة : رسومات حرة فسيفسائية، رواية القصص ، بستنة ، تزويق ، ألعاب الأدوار، لعب التظاهر ، السيناريو ... و قد تم التركيز على الإطار و الحدود و إستثمار المحيط المدرسي و الأحاسيس و العواطف.

و من المقرر نشر دراسة علمية في القريب العاجل إنها دراسة نوعية بموجبها يقع تقييم التأثير النفسي و الاجتماعي والتربوي للأنشطة المنجزة على الفاعلين الثلاثة و هم الأطفال و الأولياء و المعلمين.

ويمكننا أن نلاحظ بالفعل :

- تغييرا في سلوك الأطفال أثناء الدروس وهو ما لاحظه المعلمون

-تراجع في تعنت المعلمين و الأولياء و تأقلمها مع حلقات العمل

- أن برنامج "قسمي أحلى " يلعب دورا هاما في الإستعداد للمواطنة

أقيمت ورشات العمل الفنية في الأقسام لتحسيس الأطفال بانتمائهم للقسم . و يشارك الأطفال كثيرا في الأعمال التي تثير فيهم الحلم مثل الرسم, فالطفل يتكون بإستمرار من خلال ورشات العمل

4-3 شهادة عن مرافقة الأطفال" ميريام سخيري، أخصائية في علم النفس السريري والمرضي

و هي منشطة في ورشات العمل مع الأطفال ضمن برنامج فنون و تربية

مريم الصخيري جزء من فريق يتكون من ستة اخصائين نفسيين شاركوا في مرحلة المراقبة الأولى التي أنجزت في 2018. توزع الفريق على مدرستين ابتدائيتين في مدينة تونس (باب سويقة و نهج المر) و وقعت مراقبة ثانية سنة 2019 لنفس المدرستين في سياقات مختلفة (دروس ، ورشات ...).تمثلت العملية في ملء كراسات المراقبة بما في ذلك الجانب النوعي و الكمي من أجل تحديد الاختلافات في سلوك الأطفال ثم إدخال البيانات بنجاح في البرنامج الخاص بالإحصائيات SPSS

تم العمل بين الاخصائين النفسيين بطريقة مستقلة بمعنى أن كل من الاخصائين يكلف بمتابعة مجموعة من الأطفال ومع إيلاء الأهمية للمشاركة و المناقشات من أجل ضمان موضوعية أفضل.

على مستوى التدخل في حد ذاته يرتكز العمل على مختلفة المحاور التي تم تناولها و كذلك على جعل الأطفال مسؤولين من خلال ميثاق الثقة و الإلتزام.

الاستنتاجات: قبول الأنشطة الجماعية و إحترام الإطار و المشاركة و ما إلى ذلك

وقد سلطت مرحلتا المراقبة الضوء على النقائص التي تم تجاهلها أو تشخيصها بشكل خاطئ و وقع إحالة الأطفال ذوي الاضطرابات إلى الهياكل المختصة للحصول على رعاية إضافية.

5-3 شهادة نجمة الزغيدي، الفنانة المشرفة على الإقامة الفنية مع الأطفال و الأخصائية النفسية و الكاتبة المسرحية

خلال العام الدراسي 2019/2018 و في إطار ورشات عمل فنية في مدرستي باب سويقة و نهج المر تدخلت نجمة الزغيدي في سياق ورشات المسرح و تتولى حاليا إقامة فنية من ديسمبر 2019 إلى جوان 2020 مع مجموعة من الأطفال مع جمعية الشارع فن .

في سياق تحكمه التغييرات و جو مثير للقلق هناك نقص في تواجد الآباء و فشل في أدائهم تجاه أبنائهم حيث تم إختزال معنى الأبوة في العلاقة البيولوجية فقط في حين غاب المعنى الحقيقي للأبوة.

سمحت ورشات العمل التي تم تنظيمها في 2019/2018 في مدرستي باب سويقة و نهج المر مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 15 عاما بالتوصل إلى هذه الاستنتاجات : يعاني غالبية الأطفال من صعوبات في الحركة و الجسد و الوضع الجانبي و التواصل و التنسيق و الفضاء و المسافة "أي على مستوى تحصيل المعارف الأساسية". إن لديهم صعوبة في تنظيم الصوت و كذلك في معرفة حدود أجسادهم و أجساد الآخرين. هناك فشل في الوظيفة و الحفاظ على وحدة المجموعة و التعامل مع الآخر و محيط الجسم و اللغة و البيئة الأسرية. في هذا السياق ينتج السلوك العنيف عن عدم القدرة على فهم المرء لجسده و عدم التحكم في مساحته و عدم إدراك الأحاسيس التي يشعر بها لعدم التعبير عنها. فالعنف شديد الارتباط بالحب المفرط أو غياب الحب أو النقص أو الفائض أو الحماية الزائدة أو الناقصة وما إلى ذلك بالإضافة إلى الأساليب التعليمية التي لم تراعي الطفل في فرديته و تعتبره كائنا جامدا. اشتمل العمل على وضع قواعد الإتصال و قواعد قائمة على احترام الذات و الآخر و الإنصات إليه و على طرق التواصل مع الآخر و كذلك على إدارة العواطف و الصراعا بما في ذلك الدور الأساسي للغة الشفوية في التواصل و التكيف مع الآخر.

كان الهدف توفير مساحة للتعبير عن الأفكار و العواطف.

كان إنتاج النشاط الفني المسرحي يعتمد على تطوير المعارف الأساسية بما في ذلك التأثيرات المتبادلة.

كانت الأهمية المعطاة للمسرحية الدرامية والسيناريو بناءة للغاية على المستويات العاطفية والمعرفية والإجتماعية وما إلى ذلك.

6-3 شهادة السيدة رحاب الجبالي رئيسة الجمعية التونسية للعلاج بالموسيقى

بعد عرض موجز لتاريخ العلاج بالموسيقى في تونس تم التركيز على الجمعية التونسية للعلاج بالموسيقى التي تم إنشاؤها عام 2013. الهدف من هذه الجمعية هو التحسيس بأهمية العلاج بالموسيقى و دعمها و العمل على إحداث ماجستير في العلاج بالموسيقى.

يجب أن نعلم أن العلاج بالموسيقى هو علاج يستخدم الموسيقى بكافة أشكالها و مكوناتها (الصوت و الإيقاع) لأغراض التعبير و تحليل العلاقات و لأغراض علاجية.

هناك طريقتان في العلاج بالموسيقى: أحدهما تسمى منتجة و الأخرى متقبلة. تدخلت الجمعية كشريك في مشروع وطني المتوقفين عن الدراسة بهدف منحهم فرصة ثانية للتمدرس.

تتمثل خطوط العمل في التواصل والتفكير النقدي و التربية الصحية و المواطنة من خلال الفنون و الديمقراطية و المواطنة و الوعي الجسدي و تنسيق الجسم إلى غير ذلك.

مثال لهذه الطريقة: الإستماع إلى مقطع موسيقي يتبعه وقت للتعبير مع إعطاء أهمية الإنصات العميق.

مثال : تمرين عملي في العلاج بالموسيقى.

4- ملخص المؤتمر و النقاش :

يظهر هذا الوقت المخصص للمشاركة و الشهادة و النقاش :

- ضرورة تعميم إقامة الأنشطة الفنية في جميع المدارس الإبتدائية
- الحاجة إلى إقامة تواصل مثمر بين مختلف الجهات المعنية بالمدرسة و التعليم و حقوق الطفل.
- تطوير مقاربة التواصل غير العنيف.
- تعلم صقل المواهب و إيلاء أهمية لإبداعات الأطفال وانجازاتهم